

الأغاني

وفي رواية ابن الأعرابي قد سال الفرات به .

قال أبو عبيدة ثم إن بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الأخطل فبعث إليه محمد بن عمير بن عطار بن حاجب بن زرارة بألف درهم وكسوة وبغلة وخمر وقال له لا تعن علي شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بني دارم فإنك قد قضيت على صاحبنا فقل أبياتا واقض لصاحبنا عليه . فقال الأخطل .

(أجريرو إنك والذي تسمو له ... كأسيفةٍ فخرتٍ بحدِّجٍ حمانِ) .

(عمليتُ لربِّتها فلما عوليتُ ... نسلتُ تعارضها مع الرُّكيانِ) .

(أتعدُّ مآثرةً لغيرك فخرُّها ... وثناؤها في سالف الأزمانِ) .

(تاجُ الملوك وفخرُّهم في دارمٍ ... أيَّام يربوعُ من الرُّعيانِ) .

وهي طويلة يقول فيها .

(فاحسأً إليك كُلايُبُ أنَّ مُجاشعاً ... وأبا الفوارس زهشلاً أخوانِ) .

(سبقوا أباك بكلِّ أعلاي تلاءمةٍ ... في المجد عند مواقف الرُّكيانِ) .

(قومٌ إذا خاطرتُ عليك قُرومُهم ... أقتك بين كلالِ وجيرانِ) .

(وإذا وضعتَ أباك في ميزانهم ... رجحوا وشال أبوك في الميزانِ) .

وقال جرير يرد حكومة الأخطل